الصباح الدولية
15
العدد 2355 - السنة الثامنة
الإثنين 24 ربيع الأول 1437 - الموافق 4 يناير 2016
Monday 4 January 2016 - No.2355 - 8th Year

المملكة تحمل إيران مسؤولية حماية مقارها الدبلوماسية

اقتحام السفارة السعودية في طهران وإشعال النيران فيها

إحراق السفارة السعودية في طهران

عبث بمحتويات السفارة السعودية في طهران

عواصم – «وكالات» : هاجم متظاهرون، مساء السبت، مبنى السفارة السعودية في طهران، وألقوا باتجاهه قنابل حارقة، ما أدى إلى اشتعال النيران به، كما أفادت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية «إيسنا».

وقالت الوكالة إن المتظاهرين رشقوا مبنى السفارة بالزجاجات الحارقة، وتمكنوا من اقتحام السور ودخول حرم المقر قبل أن تخرجهم منه الشرطة.

وكشفت صور على مواقع التواصل الاجتماعي عمليات تدمير ونهب وعبث بمحتويات مقر السفارة عقب اقتحامه.

وأظهرت صور أخرى فيما بعد الشرطة في كامل عتادها لمكافحة الشغب وتتولى حراسة المبنى في الوقت الذي قام فيه رجال الإطفاء بإطفاء النيران في المبنى، نقلا عن رويترز.

وذكرت وكالة الطلبة للأنباء أن قائد الشرطة الإيرانية موجود في الموقع لإعادة الهدوء.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء أن حسين جابر أنصاري، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، دعا إلى الهدوء، وقال إنه يجب عدم حدوث مظاهرات أخرى حول السفارة السعودية.

وجاء الاعتداء على السفارة السعودية في طهران في سياق الهجوم الإيراني المتواصل ضد المملكة العربية السعودية بسبب تنفيذها حكم الإعدام ضد 47 إرهابيا، بينهم نمر النمر الموالي لطهران.

وقبل ساعات من اقتحام السفارة السعودية في طهران، هاجمت عناصر من ميليشيات الباسيج التابعة للحرس الثوري الإيراني، مساء السبت، القنصلية السعودية في مدينة مشهد بمحافظة خراسان شمال شرق إيران، وأضرموا النار بقسم من المبنى.

وحملت الخارجية السعودية طهران في تصريحات رسمية مسؤولية حماية مقارها الدبلوماسية في إيران.

ونشرت وكالة «تسنيم» الإيرانية تغطية لاقتحام القنصلية السعودية في مشهد. وقالت في خبر تضليلي إن المهاجمين احتجوا على إعدام النمر و«47 من شيعة السعودية»، في حين أنه أعدم 4 من الشيعة فقط ضمن الإرهابيين الذين تم تنفيذ أحكام القصاص فيهم.

ومن جهتها، ذكرت وكالة «فارس» أن متظاهرين ورجال دين من الحوزات الشيعية تجمعوا أمام السفارة السعودية في طهران، ورددوا شعارات ضد المملكة.

وفي سياق التصعيد الإيراني، استدعت وزارة الخارجية الإيرانية السبت، القائم بالأعمال السعودي في طهران، وأبلغته احتجاج طهران على إعدام النمر.

ووفقا لوكالة «فارس»، نقل مساعد الخارجية للشؤون العربية والإفريقية، حسين أمير عبداللهيان، احتجاج إيران للقائم بالأعمال السعودي في طهران أحمد المولد.

من ناحية أخرى أعلن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن الهجومين اللذين شهدتهما القنصلية السعودية في مشهد والسفارة السعودية في طهران، وإلحاق الضرر بهما من قبل من وصفهم بـ«المتطرفين»، أنه «عمل إجرامي وغير مبرر على الإطلاق»، وأن المقرات الدبلوماسية في إيران يجب أن تتم حمايتها شرعا وقانونا.

ونقلت وكالة «إيسنا» عن روحاني قوله، إن «هذا العمل يضر بسمعة البلاد»، وإن «مسؤولي النظام عازمون على إنهاء هذه التصرفات الهوجاء والإجرامية».

من جهة أخرى، تتوالى التصريحات الإيرانية التحريضية ضد المملكة العربية السعودية، بسبب إعدام النمر و46 مدانا بقضايا إرهابية، حيث هدد الحرس الثوري الإيراني بـ«انتقام شديد» على غرار تهديداته اللفظية السابقة حول حادثة تدافع منى. كما طالب الحرس الثوري في بيان أن تدين منظمات حقوق الإنسان إعدام النمر.

من ناحية أخرى دان الأردن بشدة حادثة الاقتحام التي تعرض لها مبنى سفارة السعودية في طهران، السبت، واعتبره خرقا فاضحا للقانون الدولي واتفاقية جنيف بشأن صون وحماية البعثات الدبلوماسية واحترامها.

وأكد وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، تضامن بلاده مع السعودية ووقوفها إلى جانبها في مواجهة التطرف والإرهاب، مستنكرا التدخل الإيراني ضدها وتصاعده عقب تنفيذ السعودية أحكاما قضائية بحق مدانين من مواطنيها.

وشدد الوزير على حرمة البعثات الدبلوماسية، وضرورة صونها، وتوفير الحماية لها التزاما بالقانون الدولي واتفاقية جنيف.

وكانت الخارجية البحرينية أيضا ندت بهذا الاعتداء، ووصفت الخارجية هذه الأعمال بالغوغائية التي تنتهك المواثيق الدولية.

وكان متظاهرون قد هاجموا مبنى السفارة السعودية في طهران، أمس السبت، وألقوا قنابل حارقة باتجاهها، ما أدى إلى إشعال النيران فيها بعدما تمكن المتظاهرون من اقتحام السور، ودخول حرم المقر قبل أن تخرجهم منه الشرطة.

■ روحاني: الهجوم على قنصلية وسفارة السعودية «عمل إجرامي»
■ إدانات عربية لطهران ومطالبتها بتطبيق الاتفاقيات والمعاهدات الدولية

إيران تعتقل 40 شخصاً من مقتحمي سفارة المملكة

طهران – «وكالات» : أفادت الخارجية الإيرانية بأنه لا تغيير في مستوى العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران. ونقلت وكالة «فارس» عن مصدر مطلع في وزارة الخارجية الإيرانية نفيه الأنباء الواردة حول إمهال الرياض السفير الإيراني لديها مغادرة الأراضي السعودية خلال 24 ساعة، أو حدوث تغيير في مستوى العلاقات بين البلدين.

من جهتها، أعلنت النيابة العامة بالعاصمة طهران عن توقيف 40 شخصاً من مقتحمي السفارة السعودية من ميليشيات الباسيج الذين أضرموا النار، أمس السبت، بأجزاء من مبنى السفارة، وعيثوا بأوراقها وممتلكاتها.

وأكد المدعي العام، عباس جعفري، توقيف 40 متورطا بالعملية حتى الآن، وأن التحريات مستمرة للتعرف إلى هوية الأشخاص الآخرين المؤثرين في هذه الواقعة.

ولفت جعفري إلى صدور مذكرة قضائية للقبض على جميع الأفراد المشاركين بعملية الاقتحام، وأن شعبة نيابة «شهيد مقدس» في طهران تشرف على هذا الملف.

وجاء اقتحام السفارة السعودية في طهران وكذلك قنصلية المملكة في مشهد وإضرام النار في أجزاء منهما، على خلفية التصريحات التحريضية لكبار مسؤولي النظام الإيراني ضد المملكة عقب إعدام نمر النمر، ضمن 47 من المحكومين في أعمال إرهابية تشمل اعتناق المنهج التكفيري، وتفجير تجمعات سكنية، واقتحام شركات بترولية واقتصادية، واستهداف مقار الأجهزة الأمنية والعسكرية، ومهاجمة مصالح الدول الشقيقة والصديقة في المملكة، وقتل العشرات من المواطنين ورجال الأمن والمقيمين.

خامنئي : السعودية ستواجه «انتقاماً إلهيا» بعد اعدام النمر !

طهران – «وكالات» : اعتبر المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي الاحد ان السعودية ستواجه «انتقاما الهيا» بعد قيامها باعدام رجل الدين الشيعي نمر باقر النمر والذي اثار موجة احتجاجات واسعة.

وتؤكد تصريحات خامنئي الغضب العارم الذي عم ايران ودول اقليمية اخرى بعد اعدام الشيخ النمر السبت مع 46 مدانا اخرين.

وندد كبار المسؤولين في العراق ولبنان وسوريا باعدام النمر، ابرز وجوه حركة الاحتجاج ضد الحكومة في شرق المملكة حيث تعيش غالبية الاقلية الشيعية في عام 2011.

وقال خامنئي في خطاب امام رجال دين في العاصمة «مما لا شك فيه ان اراقة دم هذا الشهيد المظلوم من دون وجه حق سيؤثر بسرعة وان الانتقام الالهي سيطال الساسة السعوديين».

واضاف خامنئي «هذا العالم المظلوم لم يشجع الناس على الحراك المسلح ولم يتآمر بشكل سري وانما الشيء الوحيد الذي قام به هو توجيه الانتقاد العلني والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر النابع من غيرته الدينية» بحسب ما نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

واعتبر المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية ان «الحكومة السعودية ارتكبت خطأ سياسيا بارا قدم الشيخ نمر من دون وجه حق».

ودعا «العالم الاسلامي والعالم برمته الى ان يتحمل المسؤولية تجاه هذه القضية».

الأمين العام للأمم المتحدة يعرب عن «صدمته» للاعدامات

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون

واشنطن – «وكالات» : اعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن «صدمته الشديدة» حيال اعدام السعودية السبت 47 شخصا بينهم رجل الدين الشيعي نمر النمر ابرز المعارضين للنظام، حسبما قال المتحدث باسم الامم المتحدة. واضاف المتحدث مساء السبت ان بان يدعو الى «الهدوء وضبط النفس في ردود الفعل على اعدام الشيخ النمر ويدعو جميع القادة في المنطقة الى السعي لتفادي تفاقم التوتر الطائفي».

قوات التحالف تعترض صاروخاً باليستياً أطلق من اليمن باتجاه أبها

القوات السعودية تحبط محاولة تسلل حوثية في الخوبة

عدن – الرياض – «وكالات» : قالت مصادر إن قوات التحالف العربي اعترضت صاروخا باليستيا اطلق من اليمن باتجاه ابها.

فيما احبطت القوات السعودية المشتركة، محاولة تسلل لميليشيات الحوثي والمخلوع صالح التي حاولت عبور الحدود في منطقة الخوبة بمحافظة الحرث، وكبدت القوات السعودية الميليشيات خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات، في وقت شهدت مناطق في تجران اشتباكات أخرى بين القوات المشتركة والميليشيات.

حيث كان نحو أكثر من مئة من عناصر الميليشيات يأملون بتخطي الحدود السعودية اليمنية، قبل أن تتصدى لهم القوات المشتركة.

وبحسب مصادر ميدانية، قتل وجرح عشرات من عناصر الميليشيات، وشاركت طائرات الأباتشي، ومدفعية القوات السعودية في قصف مواقع الميليشيات داخل الأراضي اليمنية.

وأشارت المصادر إلى هدوء ساد المنطقة في ساعات الصباح الأولى عندما عاودت القوات السعودية قصفا مكثفا على مواقع وتحركات للميليشيات، وكبدتها خسائر جسيمة في المعدات والأرواح.

من جانب آخر لا تزال المواجهات مستمرة في معظم جبهات محافظة تعز وتحديداً جبهة ذباب موزع شمال باب المندب على الساحل الجنوبي الغربي لليمن، مع اشتداد وطأة المأساة الإنسانية التي يعيشها سكان مدينة تعز وأريافها.

وأكدت مصادر عسكرية أن تبادل القصف الصاروخي والمدفعي بين المتمردين والقوات المشتركة التي تحاول التقدم لتطهير المناطق القريبة من معسكر العمري وتضييق الخناق على الميليشيات في منطقة المخا مستمر، وسط أنباء عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المتمردين.

كما شهدت الجبهات الريفية في منطقة القبيطة والمسراخ وجنوب شرق جبل صبر، بالإضافة إلى جبهة كرش شمال محافظة لحج، مواجهات عنيفة، حيث تحاول الميليشيات تحقيق مكاسب على الأرض، بالتزامن مع استمرار الاتصالات والضغوط الدولية لعقد جولة جديدة من المحادثات بين أطراف الصراع اليمني.

إلا أن إعلان قيادة التحالف العربي انتهاء الهدنة التي نفذت بناء على طلب من الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، نتيجة استمرار خرق الميليشيات الهدنة على امتداد مناطق الحدود السعودية وفي محافظات تعز وإب والبيضاء ومأرب والجوف وصنعاء تنذر بتصاعد المواجهات.

قصف سابق على تعز

■ اليمن : استمرار المواجهات تزامناً مع ضغوط دولية للتحاور

وفي السياق، استأنفت طائرات التحالف قصف مواقع وتجمعات المتمردين بمناطق عدة في محافظتي صعدة وحجة الحدوديتين.

كذلك قصفت مواقع عسكرية ومخازن أسلحة في محيط العاصمة صنعاء وتحديدا في مناطق ضلاع همدان والنهدين وفي جبل النبي شعيب في منطقة بني مطر غرب صنعاء وفي منطقة الوتدة شرق العاصمة.

وفي حجة شمال غرب اليمن، أكدت مصادر الجيش الوطني أن قوات من الجيش الموالية للشرعية تواصل تقدمها في الضواحي الشرقية من مدينة حرض، حيث تدور اشتباكات عنيفة ومستمرة تحت غطاء جوي من طائرات التحالف التي دمرت عددا من الآليات العسكرية والمواقع التابعة للميليشيات في المنطقة.